

المؤتمر العالمي الثامن للوحدة الإسلامية

ـ(202)ـ 3_ الإسرائيلية: اختلف الروايات بشأن الأخذ عن أهل الكتاب، فهي مجوزة تارة، وناهية تارة أخرى، وآمرة بالسكوت ثالثة، فأما من حيث الروايات المجوزة لرواية الإسرائيلية فمنها ما روي عن عبداً بن عمرو بن العاص (ت 73 هـ) أنه قال: "قال رسول الله صلى الله عليه وآله: بلغوا عني ولو آية، وحدّثوا عن بني إسرائيل ولا حرج"(1)، ومن الروايات الدالة على النهي ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله، أنه قال: "والذي نفس محمد بيده لو أصبح فيكم موسى فاتبعتموه وتركتموني لضللتم، أنكم حظي في الأُمم وأنا حظكم من النبيين"(2)، ومنه أيضاً ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله، بأنّه أُتي إليه بكتاب في كتف فقال: "كفى بقوم حمقا، أو ضلالة أن يرغبوا عمّا جاءهم به نبيّهم إلى نبي غير نبيّهم أو كتاب غير كتابهم- فأنزل الله عز وجل:- {أَوَلَمْ يَكْفِهمْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ} إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآرْحَمَةً وَذِكْرًا لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ"(3). ومنه أيضاً ما جاء عن ابن عباس: "كيف تسألونهم عن شيء، وكتاب الله بين أظهركم؟ وعن ابن مسعود: "لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء، فإنهم لن يهدوكم وقد ضلوا، أن تكذبوا الحقّ أو تصدقوا الباطل". أما الروايات الدالة على عدم تصديق أهل الكتاب أو تكذيبهم، ومنها ما روي عن الرسول صلى الله عليه وآله قوله: "ما حدّثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بآية الله وكتبه ورسوله، فإن كان حقّاً لم تكذبوهم، وإن كان باطلاً لم تصدقوهم"(4)، كما روي عنه صلى الله عليه وآله، أنه قال: "لا تصدقوهم ولا تكذبوهم، وقولوا آمنا بالذي أنزل إلينا وأنزل"

1_ جامع بيان العلم وفضله 2: 5، ابن عبد البر. 2_

م.، 2: 52. 3_ جامع بيان العلم وفضله، ابن عبد البر. والآية 51 من سورة العنكبوت. 4_

جامع بيان العلم وفضله 2: 51، ابن عبد البر.